كلمه سعاده السفير الروسي في دولة اسرائيل السيد اناتولي فيكتوروف
بمناسبة معجزة قانا

أبريل 27 ,2025, كفر كنا

غبطه البطريرك كيريوس كيروس ثيوفيلوس الثالث الكلي الوقار،
حضره رئيس مجلس محلي كفر كنا عز الدين اماره المحترم،
الأصدقاء والزملاء الأعزاء،

يسعدني الترحيب بجميع الحاضرين في هذه المدينة الجليلية القديمة وأهنئكم بعيد معجزة قانا الجليل. وان هنا قام يسوع المسيح بمعجزته الأولى – تحويل الماء إلى خمر في عرس أصدقاء أمه. وقد أصبحت مشاركة الممثلين الروس في احتفالات تقليدا جيدا. وهذا جميل جدا.

وحمل "المعجزة الأولى" في قانا معنى عميقا. وتحدث هذه قصة الإنجيل عن حب ورحمة يسوع المسيح وأمه للناس. وبعد ذلك عزز تلاميذ يسوع إيمانهم به.

الأصدقاء الأعزاء،

وان العلاقات الودية بين الدولة الروسية وعرب الجليل لها تاريخ طويل. وان الأنشطة الخيرية والتعليمية الروسية في القرن التاسع عشر ساعدت العرب الأرثوذكس في الأرض المقدسة مساعدة هامة. وأحد المثال على ذلك هو بناء كنيسة القدّيس جاورجيوس في قانا الجليل من قبل الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية. وكما هو معروف، ان القدّيس جاورجيوس هو شفيع موسكو والدولة الروسية. بحسب التاريخ ترمز قتل التِّنِّين برمحه انتصار الخير على الشر وبسالة وشجاعة عسكرية.

وفي هذا الصدد لا استطع إلا ان اذكر الهجوم على الكنيسة الأرثوذكسية القانونية في أوكرانيا حيث تنتهك سلطات كييف حقوق الإنسان الأساسية, وخاصة الحق في حرية الدين. وان سلطات كييف كثفت سياستها القسرية لتعزيز اللغة والثقافة الأوكرانية في جميع مجالات الحياة في البلاد وتدمير كل ما يجد له علاقة لروسيا منذ عام 2022. ومن الواضح أن هذه محاولات لا تهدف إلى قطع الصلة بين الشعبين الشقيقين، بل أيضا بين المؤمنين الأرثوذكس الذين يعيشون في البلدين. ويؤكد كل ما ذكرت أعلاه صحة قرار روسيا ليس فقط بالتوجه الدفاع عن المؤمنين، بل في مجال العملية العسكرية الخاصة.

وأيضا يستحق الوضع الصعب في الشرق الأوسط اهتماما خاصا. ويؤثر الوضع الراهن في منطقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وعدم الاستقرار بشكل العام في منطقة الشرق الأوسط تأثيرا سلبيا على المسيحيين. وتؤثر الأزمة المستمرة أيضا على الوضع في القدس، حيث يواجه المسيحيون من جميع الطوائف التعصب بشكل متزايد من العناصر المتطرفة. وبهذا السبب نعتبر انه من المهم وقف إطلاق النار، وحل عاجل المشاكل الإنسانية الحادة، والانتقال إلى تسوية سياسية ودبلوماسية لأحد أقدم الصراعات في العالم على أساس المرجعية الدولية.

وعلى هذه الخلفية، من الصعب المبالغة في تقدير المساهمة الشخصية لغبطة بطريرك المدينة المقدّسة ثيوفيلوس الثّالث، في تعزيز الوجود المسيحي في الشرق الأوسط، والحفاظ على الوضع الراهن والتوازن بين الأديان في القدس، ودعم وحدة الأرثوذكسية العالمية. وأود أن أشكره مرة أخرى على مساعدته في جلب جزء من النار المقدسة إلى روسيا في هذا العام، حيث كان الملايين من المؤمنين الأرثوذكس ينتظرونها بفارغ الصبر.

في النهاية، أود أن أهنئ الجميع من صميم قلبي بمناسبة عيد الفصح الماضي. أتمنى لكم ولعائلاتكم السلام والخير والعافية وكل التوفيق. وكل عام وانتم بألف خير.
المسيح قام!